الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2023

الشعبة: لغات أجنبية

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 03 سا و30 د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّصّ:

قال الشّاعر السّوريّ "عمر أبو ريشة" بعد نكبة فلسطين سنة 1948 م:

1. أمُتِي! هل لكِ بَيْنَ الأُمَمِ — مِنبَرٌ للسَّيفِ أو لِلْقَلَمِ؟
2. أتَلَقَّاكِ و(طَرْفِي مُطرِقٌ) — خَجلاً مِن أمسِكِ المُنْصَرِمِ
3. أينَ دُنْيَاكِ التي أوحَتْ إلى — وَتَرِي كُلُّ يَتِيمِ النَّغَمِ؟
4. كَمْ تَخطَّيتُ على أصدائِهِ — مَلعَبَ العِزِّ ومَغْنَى الشَّمَمِ
5. أمُتِي! كم غُصَّةٍ دامِيَةٍ — خَنَقَتْ نَجْوَى عُلاكِ في فَمِي
6. أيُّ جُرحٍ في إبَائِي راعِفٍ — فَاتَهُ الآسِي فَلَم يَلتَئِم؟
7. أإسرائيلَ تَعلُو رايَةٌ — في حِمَى المَهْدِ وظِلِّ الحَرَمِ؟
8. كيف أغضَيتِ على الذُّلِّ ولَمْ — تَنفُضِي عَنكِ غُبارَ التُّهَمِ؟
9. أوَمَا كُنتِ إذا البَغْيُ اعتدى — موجَةً مِن لَهَبٍ أوْ مِن دَمِ؟
10. أيُّها الجُندِيُّ! يا رمزَ الفِدَا — يا شُعاعَ الأمَلِ المُبتَسِمِ
11. ما عَرفتَ البُخلَ بالرّوحِ إذا — (طَلَبَتْها غُصَصُ المَجدِ) الظَّمِي
12. بُورِكَ الجُرحُ الذي تَحمِلُهُ — شَرَفًا تحتَ ظِلالِ العَلَمِ

[ديوان العرب: مختارات شعرية. العماد مصطفى طلاس. ط3. دمشق 1995م. ص: 719.720. بتصرّف]

الشّرح اللّغويّ:

المنصرم: المُنْقَضِي. المَغْنَى: المَنزِل. الآسِي: الطّبيب. المَهد: مكان ولادة المسيح عليه السّلام. الحَرَم: المسجد الأقصى الشّريف.

أغضَيتِ: احتَمَلتِ المكروه. الظَّمِي: من الظّمأ أيْ العطش الشديد.

الأسئلة:

أوّلا– البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1) مَن المُخاطَب؟ وما مضمون الخِطاب في البيت الأوّل من القصيدة؟
2) رَسَمَ الشّاعر في النّصّ صورةً لأمّته ماضيًا وحاضرا، وضّح معالمها، ثمّ بيّن الهدف منها.
3) مسحة الحسرة والأسى بارزة في القصيدة. دُلَّ عليها بعبارات من النّصّ، ثمّ بيّن سببها.
4) كيف يرى الشّاعرُ الجنديَّ العربيَّ؟ وَبِمَ دعا لَهُ؟
5) هل تجد الشّاعر مجدِّدًا أم مقلّدًا في قصيدته؟ عَلِّلْ.

ثانيا– البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1) إلامَ يرمز كلّ لفظ من الألفاظ الآتية: «السّيف»، «القلم»، «العَلَم»؟
2) في الأبيات الثلاثة الأولى رابطٌ لفظيٌّ. دُلَّ عليه، ثمّ بيّن وظيفته.
3) أعرب ما تحته خطٌّ إعراب مُفرَدات، وما بين قوسين إعراب جُمَل.
4) استخرج أُسلوبَيْن إنشائيّين مختلفين مبيّنا صيغة وغرض كُلٍّ منهما.
5) قَطِّع البيت العاشر تقطيعًا عروضيًّا، وسَمِّ بحر القصيدة.

ثالثا– التّقييم النّقديّ: (04 نقاط)

«تُعدُّ القضية الفلسطينيّة من أبرز القضايا التي ألهبت مشاعر الأمّة وألهمت قرائح الأدباء».

المطلوب: انطلاقًا من هذا القول، واستنادًا إلى ما درَسْتَ تناوَلْ ما يلي:

أ. أشْهَر الشّعراء الذين الْتَزَمُوا بالدِّفاع عن القضية الفلسطينية.

ب. أهمّ المضامين التي تطرّقوا إليها في قصائدهم ومدَى تأثيرها في الأمّة.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثّاني

النّصّ:

لقد ظلّ العالَم الإسلاميّ خارج التاريخ دهرًا طويلا كأنْ لم يَكُن له هدف، استسلَم المريض للمرض، وفقَدَ شعورَه بالألم حتى كأنّه يؤلِّف جزءا مِن كيانه. وقُبيل ميلاد هذا القرن سَمِع مَن (يُذكّره بمرضه)، فلَم يَلبَثْ أنْ خرجَ مِن سُباته العميق ولدَيْه الشعور بالألم. وبهذه الصّحوة الخافتة تبدأ بالنسبة للعالم الإسلامي حِقْبة تاريخية جديدة يُطلَق عليها "النّهضة"، ولكنْ ما مدلول هذه **الصّحوة**؟ إنّ مِن الواجب أن نضع نصْب أعْيُننا "المرض" بالمصطلح الطِّبّيّ لكي تكُون لدينا عنه فكرة سليمة، فإنّ الحديث عن المرض أو الشّعور به لا يَعني بَداهةً "الدواء".

ومِن المُمْكِن أن نفحَص الآن سِجلّات هذه الحِقبة، ففيها كثير من الوثائق والدّراسات، ومقالات الصُّحف، والمؤتمرات التي تتّصِل بموضوع النّهضة. هذه الدراسات تعالِج الاستعمار والجهل هنا، والفقر والبؤس هناك، وانعدام التنظيم، واختلال الاقتصاد أو السّياسة في مناسبة أخرى، ولكنْ ليس فيها تحليل منهجيّ للمرض؛ أعْني دراسة مرضية للمجتمع الإسلاميّ، بحيث لا تَدَع مجالا للظنّ حول المرض الذي يتألّم منه منذ قرون. ففي الوثائق نَجِدُ أنّ كلّ مُصلحٍ قد وصف الوضع الرّاهِن تبعًا لرأيه أو مزاجه أو مهنته؛ فرأى رجلٌ سياسيٌّ كجمال الدين الأفغانيّ أنّ المشكلة سياسيةٌ تُحَلُّ بوسائل سياسية، بينما قد رأى رجلُ دِينٍ كالشّيخ محمّد عَبْدُه أنّ المشكلة لا تُحَلُّ إلا بإصلاح العقيدة والوعظ ...إلخ. على حِين أنّ كُلّ هذا التّشخيص لا يَتناول في الحقيقة المرض، بلْ يَتحدّثُ عن أعراضه.

والمريض نفسُه يُريد منذ خمسين **عاما** أن يَبْرَأ من آلامٍ كثيرة؛ من الاستعمار، مِن الأُمّيّة، من الكساح العقلي، مِن... وهو لا يعرِف حقيقة مرضه، ولمْ يحاول أنْ يعرفه، بلْ كُلُّ ما في الأمر أنّه شَعَرَ بِألَمٍ، فاشْتَدَّ في الجَزْي نحْو الصّيدليّ، أيّ صيدليّ، يأخذ مِن آلاف الزُّجاجات لِيُوَاجِه آلاف الآلام. هذا شأن العالَم الإسلامي؛ إنّه دخل إلى صيدلية الحضارة الغربية طالِبًا الشِّفاء، ولكنْ مِن أيّ مرضٍ؟ وبِأيّ دواءٍ؟ فالعالم الإسلاميُّ يتعاطى هنا حَبّةً ضِدّ الجهل، ويأخذ هناك قرصًا ضدّ الاستعمار، وفي مكانٍ قَصِيٍّ يتناول عَقّارًا لكَي يَشْفى مِن الفقر؛ فهو يَبني هنا مَدرَسةً، ويُطالب هنالك باستقلاله، ويُنشِئ في بُقعـــةٍ قاصِية مَصنَعـًا، ولكنّا حِينَ نَبحثُ حالته عَن كَثَبٍ لن نَلْمَـــح شَبَح البُرْء، أي (**إنّنا لن نجد حضارة**)، مِنْ أجْلِ هذا يَجب أن نَعرِف "المقياس العامّ لِعملية الحضارة" لِيُلْقِيَ لنا ضوءًا كاشِفًا على انعدام الفاعليّة في جُهود المجتمع الإسلاميّ. إنّ المقياس العامّ في عمليّة الحضارة هو أنّ "الحضارة هي التي تَلِدُ مُنتَجاتِها".

[مالك بن نبي. شروط النهضة. ترجمة عبد الصبور شاهين. ط. دار الفكر. ص: 40. 42. بتصرف].

أوّلا- البناء الفكري: (10 نقاط)

1) ما موضوع النّصّ؟ وما الهدف منه؟
2) تباينَت نظرة المُصلِحين ومناهجُهم في معالجة واقع العالم الإسلامي. وَضِّحهَا، وبيّنْ موقف الكاتب منها.
3) ماذا يقصدُ الكاتب بقوله: "**صيدلية الحضارة الغربية**"؟ علّل عدم جدوى منتجاتها على ضوء قوله: "**الحضارة هي التي تَلِد منتجاتها**".
4) ضمْن أيّ لون من ألوان النّثر تُدرِجُ النّصّ؟ أذكُر له ثلاث خصائص مرتبطة بالنّص.
5) لخّص مضمون النّص محترمًا منهجيّة التلخيص.

ثانيا- البناء اللغويّ: (06 نقاط)

1) صَنِّف الألفاظ الآتية ضمن حقلين معجميّين: (**الصّحوة، الجهل، النّهضة، الفقر، الحضارة، المرض**). وسَمِّهما.
2) وظّف الكاتب في الفقرة الأولى أحرفًا مشبّهة بالفعل، حدّدها، مبيّنا معانيها ووظيفتها في بناء النّصّ.
3) أعرِبْ ما تحته خط إعراب مفردات، وما بيْن قوسين إعراب جمل.
4) ما الأسلوب الغالب في النّصّ؟ ولماذا؟
5) حدِّدْ نوع الصورة البيانية، واشرحها، ثم بيّنْ سِرّ بلاغتها في قول الكاتب:
   - **فاشْتَدَّ في الجَزْي نَحْو الصّيدليّ.**
   - **يَشْفَى مِن الفقر.**

ثالثا- التقييم النقدي: (04 نقاط)

السّند:

"**العلماء و الأدباء في الأمّة كالرّوح في الجسد، فَهُم دماغها المفكّر ولسانها المعبّـر، يُلقَى إليهم بزمامها فيقُودونَها بحكمة وسَداد...**". [جريدة البصائر. العدد 39. الصّادرة في 14 جوان1938م. ص:6. بتصرّف]

المطلوب: انطلاقًا من السّنَد وعلى ضوء ما درَستَ:

- اذكر عوامل النّهضة الأدبيّة في العصر الحديث.
- بيّن دور الحركة الإصلاحيّة في نهضة الأدب العربيّ مشيرًا إلى أبرز أعلامها.

انتهى الموضوع الثاني